

حكم صلاة خسوف القمر

الصلاة · الصلاة

السؤال

يحدث في مساء اليوم خسوف للقمر، فما حكم صلاة الخسوف وكيف تصلى جماعة ام فرادى ؟ بارك الله فيك.

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فالخسوف: هو ذهاب ضوء القمر أو بعضه ليلاً لحيلولة ظل الأرض بين الشمس والقمر.

وقد اتفق العلماء على مشروعية صلاة خسوف الشمس وإنها سنة مؤكدة، واختلفوا في صلاة خسوف القمر على ثلاثة أقوال:

القول الأول: ثبوت مشروعية صلاة خسوف القمر وإنها سنة مؤكدة، وتصلى جماعة، قول أكثر أهل العلم من الأئمة الثلاثة المتبوعين.

القول الثاني: إنها سنة مؤكدة، ولكن تصلى فرادى للمشقة، ولأن الاجتماع بالليل متعذر، أو سبب الوقوع في الفتنة.

القول الثالث: وجوب صلاتي الكسوف والخسوف وهو اختيار بعض العلماء ومنهم الامام ابن القيم .

وأما كيفيتها: فقد ذهب جمهور العلماء على إنها ركعتان، يقرأ في الأولى بأم الكتاب وسورة طويلة، يجهر بالقراءة، ثم يركع فيطيل الركوع، ثم يرفع فيقرأ ويطيل القيام، وهو دون القيام الأول، ثم يركع فيطيل الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم يسجد سجدة طويلتين، فإذا قام فعل مثل ذلك، فيكون أربع ركوعات وأربع سجعات، ثم يتشهد ويسلم . ثم يستحب خطبة بعدها .

وذهب الحنفية وقول للمالكية إلى أنها ركعتان كهيئة الصلوات الأخرى من صلاة العيد والجمعة والنافلة، بلا خطبة ولا أذان ولا إقامة، ولا تكرار ركوع في كل ركعة، بل ركوع واحد، وسجدتان. والمفتي به:

هو ما ذهب إليه أكثر أهل العلم في القول الأول، في ثبوت مشروعية صلاة خسوف القمر وانها سنة مؤكدة، وتصلى جماعة أفضل، لثبوت ذلك عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة، وانها ركعتان وفي كل ركعة ركوعان، وتشترع بلا أذان ولا إقامة، ويندب أن ينادى لها: (الصلاة جامعة)، لأن النبي ﷺ (بعث منادياً ينادي: الصلاة جامعة) متفق عليه. وتصلى جهراً وهو الافضل وكذلك سرا، ويسن لها خطبة وتجاوز بلا خطبة أيضاً، وفعلها في مسجد الجمعة والجماعة أفضل؛ لأن النبي ﷺ صلى في المسجد. والله تعالى أعلم.

المفتي: الشيخ الدكتور ضياء الدين الصالح

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/352/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9-%D8%AE%D8%B3%D9%88%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B1>

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)